

سبحانک اللهم یا الهی اسألك بالذین جعلت صیامهم فی حبک و رضائک ...

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



از الواح حضرت بهاء الله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی
- شماره ۳۹۷

هذا دعاء قد نزل حين الافطار من لدى الله العزيز المختار

هو الأمر

سبحانک اللهم یا الهی اسألك بالذین جعلت صیامهم فی حبک و رضائک و اظهار امرک و اتباع آیاتک و احکامک و افطارهم قریک و لقاءک فوعزتک انهم فی ایامهم کلها صائمون و الی شطر رضائک متوجهون و لو یخرج من فم ارادتک مخاطباً ایامهم یا قوم صوموا حباً لجمالی و لا تعلقه بالمیقات و الحدود فوعزتک هم یصومون و لا یأکلون الی ان یموتوا لانهم ذاقوا حلاوة ندائک و ذکرک و ثنائک و الکلمة الّتی خرجت من شفّتی مشیتک

ای ربّ اسألك بنفسک العلیّ الأعلیّ ثمّ بظهورک کرّة اخرى الذی به انقلب ملکوت الأسماء و جبروت الصفات و اخذ السکر سکن الأرضین و السموات و الزلزال من فی ملکوت الأمر و الخلق الا من صام عن کلّ ما یکرهه رضاک و امسک نفسه عن التوجّه الی ما سواک بأن تجعلنا منهم و تکتب اسمائنا فی اللوح الذی کتبت اسمائهم و انک یا الهی بیدائع قدرتک و سلطنتک و عظمتک اخرجت اسمائهم من بحر اسمک و خلقت ذواتهم من جوهر حبک و کینوناتهم من ساذج امرک و ما تعاقب وصلهم بظهورات الفصل و الانفصال و ما قدر لقریبهم بعد و لا لبقائهم زوال انهم عباد لم تزل یحکون عنک و لا تزال یطوفون فی حولک و یهرولون حول حرم لقاءک و کعبة وصلک و ما جعلت الفرق یا الهی بینک و بینهم الا بانهم لما شهدوا انوار وجهک توجهوا الیک و سجدوا لجمالک خاشعين لعظمتک و منقطعین عما سواک

ای ربّ هذا یوم فیهِ صمنا بأمرک و ارادتک بما نزلته فی محکم کتابک و امسکنا النفس عن الهوی و عما یکرهه رضاک الی ان انتهى الیوم و بلغ حين الافطار اذا اسألك یا محبوب قلوب العاشقین و یا حبيب افئدة العارفين و یا وله صدور المشتاقین و یا مقصود القاصدين بأن تطیرنا فی هواء قریک و لقاءک و تقبل عنا ما عملنا فی حبک و رضائک ثمّ اکتبنا من الذینهم اقرّوا بوحدانیتک و اعترفوا بفردانیتک و خضعوا لعظمتک و کبریاتک و عاذوا بحضرتک و لاذوا بجنابک و انفقوا



ORIGINAL

ارواحهم شوقاً للقائك و الحضور بين يديك و نبذوا الدنيا عن ورائهم لحبك و قطعوا النسبة من كل ذي نسبة متوجهين اليك اولئك العباد الذين اذا ذكر لهم اسمك يذوب قلوبهم شغفاً بجمالك و تفيض عيونهم طلباً لقربك و لقائك

اي رب هذه لساني تشهد بوحدانيتك و فردانيتك و هذه عيني ناظرة الى شطر مواهبك و الطافك و هذه اذني مترصدة لاصغاء ندائك و كلمتك لأنني ايقنت يا الهى بأن الكلمة التي خرجت من فم مشييتك ما قدرت لها من نفاذ و تسمعها في كل الأحيان الآذان التي قدسها لاستماع كلماتك و اصغاء آياتك و ان هذه يا الهى يدي قد رفعتها الى سماء مكرمتك و الطافك أ تطرد يا الهى هذا الفقير الذي ما اتخذ لنفسه محبوباً سواك و لا معطياً دونك و لا سلطاناً غيرك و لا ظلاً إلا في جوار رحمتك و لا مأمناً إلا لدى بابك الذي فتحته على وجه من في سمائك و ارضك لا فوعزتك انا الذي اكون مطمئناً بفضلك و لو تعدّني بدوام ملكك و يسألني احد منك لينطق اركاني كلها بأنه هو المحبوب في فعله و المطاع في حكمه و الرحمن في سجيته و الرحيم على خلقه

فوعزتك يا محبوب قلوب المشتاقين لو تطردني عن بابك و تدعني تحت اسياف طغاة خلقك و عصاة بريتك و يسألني احد منك ينادي كل شعر كان في اعضائي بأنه هو محبوب العالمين و انه هو الفضل القديم و انه قربي ولو ابعدني و اجارني ولو اطردي و لم اجد لنفسى راحماً ارحم منه به استغثت عن دونه و استعليت على ما سواه

فطوبى يا الهى لمن استغنى بك عن ملكوت ملك السموات و الأرض و الغنى من تمسك بجبل غنائك و خضع لحضرتك و اكتفى بك عن سواك و الفقير من استغنى عنك و استكبر عليك و اعرض عن حضرتك و كفر بآياتك فيا الهى و محبوبى فاجعلني من الذين تحركهم ارياح مشييتك كيف تشاء و لا تجعلني من الذين تحركهم ارياح النفس و الهوى و تذهب بهم كيف تشاء لا اله الا انت المقتدر العزيز الكريم

فلك الحمد يا الهى على ما وفقتني بالصيام في هذا الشهر الذي نسبته الى اسمك الأعلى و سمية بالعلاء و امرت بأن يصوموا فيه عبادك و بريتك و يستقروا به اليك و به انتهت الأيام و الشهور كما ابتدأت اولها باسمك البهاء ليشهدن كل بأنك انت الأول و الآخر و الظاهر و الباطن و يوقنن بأن ما حقق اعزاز الأسماء الا بعز امرك و الكلمة التي فصلت بمشييتك و ظهرت بارادتك و جعلت يا الهى هذا الشهر بينهم ذكراً من عندك و شرفاً من لدنك و علامة من حضرتك لئلا ينسون عظمتك و اقتدارك و سلطنتك و اعزازك و يوقنن بأنك انت الذي كنت حاكماً في ازل الآزال و تكون حاكماً كما كنت لا يمنعك عن حكومتك شيء عما خلق في السموات و الأرض و لا عن ارادتك من في ملكوت الأمر و الخلق

فيا الهى اسألك باسمك الذي به ناحت قبائل الأرض كلها الا من عصمته بعصمتك الكبرى و حفظته في ظل رحمتك العظمى بأن تجعلنا مستقيماً على امرك و ثابتاً على حبك على شأن لو يعترض عليك عبادك و يعرض عنك بريتك بحيث لا يبقى على الأرض من يدعوك و يقبل اليك و يتوجه الى حرم انك و كعبة قدسك لأقوم بنفسى وحده على نصرة امرك و اعلاء كلمتك و اظهار سلطنتك و ثناء نفسك ولو اني يا الهى كلها اريد ان اسميك باسم التحير في نفسى لأنني اشاهد بأن كل صفة من صفاتك العليا و كل اسم من اسمائك الحسنى انسبها الى نفسك و ادعوك بها تلقاء وجهك هذا لم يكن الا على قدر عرفاني لأنني لما عرفتها ممدوحة نسبتها اليك

والّا تعالى تعالى شأنك من ان تذكر بدونك او تعرف بسواك او يرتقى اليك وصف خلقك و ثناء عبادك و كلّ ما يظهر من العباد أنّه محدود بمحدودات انفسهم و مخلوق من توهّماتهم و ظنونهم

فآه آه يا محبوبى من عجزى عن ذكرك و تقصيرى فى ايامك لو اقول يا الهى انك انت عليم اشاهد لو تشير باصبع من اصابع مشيتك الى صخرة صماء ليظهر منها علم ما كان و ما يكون و لو اقول انك انت قدير اشاهد لو يخرج من فم ارادتك كلمة لتقلب منها السموات و الأرض

فوعزّتك يا محبوب العارفين كلّ عليم لو لا يقرّ عند علمك بالجهل أنّه اجهل العباد و كلّ مقتدر لا يقرّ بعجزه لدى ظهورات قدرتك أنّه لأعجز برّيتك و اغفل خلقك مع علمى بذلك و ايقانى بهذا كيف اقدر ان اذكرك بذكر او اصفك بوصف او اثنيك بثناء اذاً مع هذا العجز قد سرعت الى ظلّ قدرتك و بهذا الفقر قد استظلمت فى ظلّ غنائك و بهذا الضعف قد قت لدى سراق قوّتك و قدرتك أ تطرد هذا الفقير بعد الذى ما اتّخذ لنفسه معيناً سواك أ تبعد هذا الغريب بعد الذى لم يجد لنفسه محبوباً دونك

اى ربّ انت تعلم ما فى نفسى و انا لا اعلم ما فى نفسك فارحمنى برحمتك ثمّ الهمنى ما يسكن به قلبى فى ايامك و يستريح به نفسى عند ظهورات وجهك اى ربّ قد استضاء كلّ الأشياء من بوارق انوار طلعته و قد الاح كلّ من فى الأرض و السماء من ظهورات عزّ احديتك بحيث لا ارى من شيء الا و قد اشاهد فيه تجليّك الذى مستور عن انظر النائمى من عبادك

اى ربّ لا تحرمنى بعد الذى احاط فضلك كلّ الوجود من الغيب و الشهود أ تبعدنى يا الهى بعد الذى دعوت الكلّ الى نفسك و التّقرّب اليك و التمسك بجبلك أ تطردنى يا محبوبى بعد الذى وعدت فى محكم كتابك و بدائع آياتك بأن تجمع المشتاقين فى سراق عطوفتك و المريدن فى ظلّ مواهبك و القاصدين فى خيام فضلك و الطافك

فوعزّتك يا الهى انّ صرخى يمنع قلبى و حنين قلبى قد اخذ الزّمام عن كفى كلّها اسكن نفسى و ابشرها ببدايع رحمتك و شؤونات عطوفتك و ظهورات مكرمتك اضرب من ظهورات عدلك و شؤونات قهرك و اشاهد بأنك انت المذكور بهذين الاسمين و الموصوف بهذين الوصفين و لا تبالى بأن تدعى باسمك الغفار او باسمك القهار فوعزّتك لو لا علمى بأن رحمتك سبقت كلّ شيء لتعدم اركانى و تنفطر كينونتى و تضمحلّ حقيقتى ولكن لما اشاهد فضلك سبق كلّ شيء و رحمتك احاطت كلّ الوجود تطمئنّ نفسى و كينونتى

فآه آه يا الهى عمّا فات منى فى ايامك فآه آه يا مقصودى عمّا فات منى فى خدمتك و طاعتك فى هذه الايام التى ما رأيت شبهها عيون اصفياك و امنائك اى ربّ اسألك بك و بمظهر امرك الذى استقرّ على عرش رحمانيتك بأن توقفتى على خدمتك و رضائك ثمّ احفظنى عن الذين اعرضوا عن نفسك و كفروا بآياتك و انكروا حقّك و جاهدوا برهانك و نبذوا عهدك و ميثاقك

كبر اللهم يا الهى على مظهر هويّتك و مطلع احديتك و معدن علمك و مهبّ وحيك و مخزن الهامك و مقرّ سلطنتك و مشرق الوهيّتك النّقطة الأولى و الطلعة الأعلى و اصل القدم و محيى الأمم و على أوّل من آمن به و بآياته الذى جعلته عرشاً لاستواء كلمتك العليا و محلاً لظهور اسمائك الحسنى و مشرقاً لاشراق شمس عنايتك و مطالعاً لطلوع اسمائك و

صفاتك و مخزناً للآلئ علمك و احكامك و على آخر من نزل عليه الذى كان وفوده عليه كوفوده عليه و ظهورك فيه كظهورك فيه الا انه استضاء من انوار وجهه و سجد لذاته و اقرّ بعبوديته لنفسه و على الذينهم استشهدوا فى سبيله و فدوا انفسهم حباً لجماله

نشهد يا الهى بأنهم عباد آمنوا بك و بآياتك و قصدوا حرم لقائك و اقبلوا الى وجهك و توجهوا الى شطر قربك و سلكوا مناهج رضائك و عبدوك بما انت اردته و انقطعوا عمن سواك اى ربّ فأنزل على ارواحهم و اجسادهم فى كلّ حين من بدائع رحمتك الكبرى و أنّك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت العزيز المقتدر المستعان

اى ربّ اسألك به و بهم و بالذى اقته على مقام امرك و جعلته قيّوماً على من فى سمائك و ارضك بأن تطهرنا عن العصيان و تقدّر لنا مقررّ صدق عندك و الحقنا بعبادك الذين ما منعهم مكاره الدنيا و شدائدّها عن التوجّه اليك و أنّك انت المقتدر المتعالى المهيمن الغفور الرحيم